

11 - شرح كتاب الطب النبوي للضياء المقدسي الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. اما بعد فيقول الامام ضياء الدين المقدسي رحمه الله تعالى - 00:00:01

في كتابه الطب النبوي قال رحمة الله ذكر التداوي بالقسط البحري والزيت قال عن زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم تداووا من ذات الجموع بالقسط البحري والزيت - 00:00:24

اخوجه الترمذى وقال حديث صحيح وقال حديث حسن صحيح الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم - 00:00:45

على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام الضياء المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه الطب

النبوي قال ذكر التداوى بالقسط البحري والزيت القسط البحري ويعرف ايضا باسم العود الهندي وهو معروف - 00:01:02

آآ وفي منافع عظيمة جعل الله سبحانه وتعالى فيه اه جعل الله سبحانه وتعالى فيه اشفافية اه منافع عديدة وسيأتي قول النبي صلى

الله عليه وسلم عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفاف - 00:01:31

فهو فيه اشفافية فيها اشفافية اه منافع عديدة جعلها الله سبحانه وتعالى فيه والزيت يعني عندما يخلط القسط بالزيت زيت الزيتون

وزيت الزيتون ايضا فيه نفع عظيم فاذا اخذ قدر من القسط الهندي وطحن - 00:01:54

وجعل ناعما ومزج بالزيت زيت الزيتون فانه نافع جدا في اه في امراض عديدة منها ذات الجموع ذات الجنب وهو مرض الذي هو ذات

الجم مرض يصيب العبد في اه - 00:02:22

جنبه فيكون مؤلما له وذكر في وصف هذا المرض انه ورم حار يعرض في نواحي الجنب بسبب ريح غليظة مؤذية له فيكون علاجه

بالقسط مع الزيت بحث يؤخذ قدر من القسط - 00:02:49

الذى هو العود الهندي ويدق دقا نائما ثم يخلط بالزيت زيت الزيتون المسخن ويدرك به الجنب الذي فيه المرض او يلصق عليه فانه

باذن الله سبحانه وتعالى يذهب الوجع ويقوى - 00:03:15

الاعضاء ويفتح السدد ويبرأ باذن الله سبحانه وتعالى المريض وهذا الحديث الذي آآ ساق المصنف حديث زيد ابن ارقم آآ استناده

ضعيف لان فيها ميمون ابو عبد الله آآ وهو ضعيف - 00:03:35

لكن التداوى بالقسط من ذات الجنب ثابت في الصحيحين كما سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى قال وعن جابر بن عبد الله ان

النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها صبي يسيل - 00:03:57

منخاره دم منخره يسيل منخره دم احسن الله اليكم فقال ما هذا قالوا به العذر قال ويلك لا تقتلن اولادك ان ايما

امرأة اصاب ولدتها العذرة او وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هنديا - 00:04:20

فلتحكه بماء ثم تسقطه به قال فامر عائشة ثم تسقطه ثم تصفعه به قال فامر عائشة فصنعت ذلك به فبراً هذا على شرط مسلم ثم

اورد رحمة الله تعالى حديث جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:48

دخل على عائشة وعندها صبي يسيل منخره دم ا فيه يصب منها الدم يخرج الدم من انه افه ما قال ما هذا قالوا

به العذرة العذرة التهاب الحلق - 00:05:20

واصول الوجع فيه و يقول الحافظ ابن حجر وهو الذي يسمى سقوط اللهات سقوط اللهات كانوا يعالجون هذا السقوط كما سيأتي في الحديث الذي بعده بان يدغرن الحلق يعني يغمزن بالاصبع حلق الطفل لرفع - 00:05:49

اللهات وهذا مؤذن للطفل وشديد عليه اه فقال عليه الصلاة والسلام ويلك لا تقتلن اولادكن لا تقتلنا او لان لانهم تدخل الواحدة اصبعها في حلق الطفل وترفع هذا السقوط لللهات ترفع باصبعها - 00:06:21

تثبت اصبعها عليه فيكون مؤذن الطفل قال عليه الصلاة والسلام اذا كان لا تقتلن اولادكن هذا ناهي ان هذه الطريقة التي هي مؤذنة للطفل وشديدة ويترب عليها مضره له - 00:06:47

اي ما امرأة اصاب ولدها العذر او وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هندية فتحكه بما ثم تسعشه به بل تحكه بماء يعني تحكه اه هو عود قسط وعود وتحكه بما اي تعممه بالماء - 00:07:19

تنعم القسط وتضعه في الماء تحكه بشيء حتى يسقط ناعما في الماء يسقط رذاذ ناعم في الماء فيصبح الماء ممزوج بالقسط ثم تسعشه به اي تجعله سعودا تسعشه به ايت تجعل من هذا الماء المخلوط بالقسط الهندي في انهه - 00:07:58

في انهه قال فامر عائشة فصنعت ذلك به فبرى اي شوفي وهذا الالتهاب التهاب الحلق الزكام الطريقة هندي التي ارشد اليها عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث نافعة جدا لي - 00:08:32

لعلاجه والبرء منه والشفاء باذن الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله ذكر التداوي بالعود الهندي قال روي عن عبيد الله عن ام قيس بنت محسن بنت محسن قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

عدل قد علقت عليه العذر فقال على ما تدهورنا اولادكن بهذه العلاقة بهذه العلاقة عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية من علامة علامة دورنا اولادكن بهذا العلاقة - 00:09:26

عليكн بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات ذات جنب منها ذات الجم يشعط من العذرة ويلد به من ذات الجمع صحيح اخرجه البخاري ومسلم قال رحمة الله ذكر التداوي بالعود الهندي - 00:09:52

العود الهندي هو القسط البحري اه يسمى بهذا ويسمى بالعود الهندي ويسمى بالقسط البحري وهو في اشفية من امراض عديدة كما جاء في هذا الحديث اه في الصحيحين وغيرهما - 00:10:21

عن ام قيس بنت محسن قالت دخلت بابنا لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علقت عليه من العذرة علقت عليه من العذرة العذرة عرفنا المراد بها اللي التي هي وجع الحلق والتهابه وسقوط اللهات - 00:10:48

كانوا يغمزون الحلق بالاصبع ويرفعون اللهات وهذه طريقة شديدة. مر معنا في الحديث المتقدم لا تقتلنا اولادكن فكانت الواحدة تدغر اللهات باصبعها اه وترفع ترتفعها بيدها تدخل يدها في حلق الطفل - 00:11:14

وهذه طريقة قاتلة مؤذنة على ما تدغرن اولادكن بهذه العلاقة العلاق رفع الحنك بالاصبع رفع الحنك والنهاية الساقطة بالاصبع فعلى ما هذا انكار؟ لا تفعلن ذلك هذا مؤذن للطفل لكن عليكن - 00:11:42

بهذا العود الهندي عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية فان فيه سبعة اشفية هل العدد له مفهوم او لا مفهوم له اه لان السبعة وما تظعلف منها اه مثل سبعة وسبعين وسبعين مئة - 00:12:08

استعملها العرب في التكثير يعني لا يراد العدد نفسه وقد يكون العدد مراد فلا يكون حاصرا للاشفيه التي فيها في هذه السبعة لكن اهمها آآ سبعة اشياء والا يذكرون في آآ هذا القسط اشياء كثيرة - 00:12:36

اه نفع عظيم جدا اه لامراض كثيرة ايضا طريقة العلاج بالقسط الهندي تختلف بحسب المرض تارة يكون سعودا وتارة يلد به يختلف بحسب نوع المرض ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في سبعة اشفيه - 00:13:01

وذكر التنوع في طريقة الاستعمال ذكر منها السعود وان يصعد من العذر يصعد به من العذرة الصعود مر معنا في الحديث الذي قبله مر معنا في الحديث الذي قبله قوله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

فلتحكه بماء ثم تسعطفه به فلتحكوا بما وفلا تجعلوا به اي آآ يستعمل بهذه الطريقة سعودا من آآ العذرة آآ يجعل اه ينعم قليل من القسط واجعل في ماء - [00:14:09](#)

ثم يستلقي كما شرح وبين اهل العلم بالسلوك على ظهره يجعل بين كتفيه وسادة او نحوه حتى يسقط رأسه الى الوراء قليلا ثم يقطر في انفه من اه من هذا الماء المخلوط العذرة - [00:14:36](#)

ليتمكن من الوصول الى الداخل ويحصل على اثر ذلك العطاس وخروج الداء وزواله وبراء المريض باذن الله سبحانه اه وتعالى يلد به من ذات الجنب استعمل لدود اللدود كما عرفنا فيما سبق - [00:14:59](#)

يعني الجنب الذي فيه المرض الجنب الذي فيه المرظ يوضع مع ينعم القسط ويوضع معه زيت ثم يدلk به قوي قوي او يلصق على الجنب الذي فيه مرظ وباذن الله سبحانه وتعالى - [00:15:32](#)

اه يكون فيه شفاء من ذلك وله اشياء كثيرة ذكرها انه يقتل الديدان ويدفع السموم عن البدن ويدر البول وذكرها فيها فوائد كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى كثرة فوائده والاشفية التي فيه بقوله فيه سبعة سبعة - [00:15:58](#)

اه اشفيه قال رحمة الله ذكر التداوي بالورث والزيت قال وعن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه - [00:16:20](#)

قال الترمذى هذا حديث صحيح قال ذكر التداوى بالورث والزيت الورس اه هو نبات اه يقال انه الكركم ويقال انه ليس هو اما هو شبيه به و قريب منه وفيه منافع - [00:16:46](#)

او الزيت اي زيت الزيتون يخلط الورث ينعم ويخلط بزيت الزيتون ويدلك به الجنب الذي آآ يشتكيه المريض انا قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه يلد من الجانب الذي يشتكي - [00:17:23](#)

وهذا الحديث حديث زيد ابن ارقم اه في اسناده ميمون ابو عبد الله وقد تقدم وهو شيخ بصرى وضعيف الحديث ضعيف الاسناد قال رحمة الله ذكر التداوى بالسنة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

قال ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام النساء والسنوات قالوا هذا السنة قد عرفناه فما السنوات قال لو شاء الله لعرفكموه قال محمد ونسية الثالث قال محمد ونسية الثالثة - [00:18:14](#)

قال رحمة الله تعالى الذكر التداوى بالسنة يقول ابن القيم رحمة الله فيه لغتان المد والقصر وهو نبات حجازي افضله المكي وهو دواء الشريف مأمون الغائلة ويقوى جرم القلب - [00:18:42](#)

اه تداوى بالسنا والسنوات جاء ايضا في الحديث قال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام اي الموت السنا والسنوات - [00:19:11](#)

قالوا هذا السنة قد عرفناه فما السنوات؟ قال لو شاء الله لعرفكموه قال محمد ونسية الثالثة اه السنة ان تقدم بيان ابن القيم له والسنوات قال ابن القيم فيه ثمانية اقوال - [00:19:36](#)

هي ثمانية اقوال وقيل هو العسل وقيل هو الشبت وقيل هو الكمون وذكر اه اقوال مال رحمة الله تعالى الى انه العسل الذي وضع فيه وعاء السمن فيكون مزيج من العسل - [00:20:00](#)

السمن فاذا وضع معه السنا يمشي البطن وآآ يكون نافعا له باذن الله سبحانه وتعالى قال وعن بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

بماذا تستمثرين قالت بالشبرم بالشبرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حار جار وقال اين انت من السنة فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنة رواه ابن ماجة والترمذى - [00:20:56](#)

وقال حديث غريب ثم اورد رحمة الله تعالى ان بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا تستمثرين اي دواء تستعملينه من اجل اطلاق البطن اي حتى يمشي البطن وهذا - [00:21:22](#)

تاج اليه اذا كانت فيها يبوسة ل كانت فيه يبوسة وامساك يحتاج حينئذ الى شيء يسهل البطن ويمشي فسألها النبي صلوات الله

وسلامه عليه اه هذا السؤال قال بم تستمسين؟ يعني ما الدواء - [00:21:56](#)

الذى اه تستعملينه من اجل ان يمشي البطن من اجل ان يمشي البطن فقلت بالشبرم والشبرم قشر اه قشر عروق نوع من الشجر ولكن يذكرون انه خطر ويسبب اسهال شديد - [00:22:29](#)

مظر لانسان ومؤذى له ولهذا جاء في في هذا الحديث قال فانه حار جار اي لا ينصح به عليه الصلاة والسلام لكن الحديث اه اسناده ضعيف فقال لها اين انت من السناء - [00:22:58](#)

فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السماء و الحديث ظعيف الاسناد لكن يعني عنها الحديث الذي قبله وهو آثار ثابت والسناء نافع في اطلاق البطن و - [00:23:20](#)

اه تمشيته حتى لا يصبح النجو والاذى محبوسا فيه فيضر الانسان انجابه فهذا يطلق البطن ويمشيه وينفع في الوقت نفسه آثار مثل ما قال ابن القيم هو مأمون الغائلة ويقوى جرم القلب وله منافع - [00:23:43](#)

قال وعن ابراهيم بن ابي عبلة قال سمعت ابا ابي ام حرام وكان صلی القبلتين مع النبي صلی الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول عليكم بالسنا والسنوات - [00:24:13](#)

فان فيهم شفاء من كل داء الا السام قالوا يا رسول الله وما السام قال الموت قال عمرو في حديثه قال عمرو في حديثه فقال ابن ابي عبلة والسنوات - [00:24:34](#)

الشبس رواه ابن ماجة قال وعن ابراهيم بن ابي عبلة قال سمعت ابا ابي اذا امي حرام وكان صلی القبلتين مع النبي صلی الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:24:54](#)

يقول عليكم بالسنا والسنوات عليكم بالثناء والسنوات فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قالوا يا رسول الله وما السام؟ قال الموت قال عمرو في حديثه فقال ابن ابي عبلة - [00:25:22](#)

الذى هو ابراهيم والسنوات الشبت وهذا قول من الاقوال التي قيلت في معنى آثار السنة وفيه اقوال آثار عديدة وصلها ابن القيم كما تقدم الى آثار عديدة اقوال قال رحمة الله - [00:25:48](#)

ذكر التداوى بالعجوة قال عن سعد ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سما ولا سحر - [00:26:09](#)

اخوجه البخاري ومسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفاء وانها لطريق اول البداية اخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم اخرجه الترمذى قال رحمة الله ذكر التداوى العجوة اه تمر معروف وقد جاء في في بعض الاحاديث التنصيص على المدينة وفي بعضها - [00:26:54](#)

العلية اي منطقة في في المدينة هل هذا يعني تخصيص او تأكيد على الافضل آثار اورد رحمة الله عن سعد ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول - [00:27:28](#)

من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سما ولا سحر هذا يعتبر اصل فيما يسمى بالطب الوقائي اه من يحافظ على سبع تمرات عجوة في الصباح اول البداية كما في الحديث الاتي يعني في الصباح الباكر - [00:27:51](#)

قبل ان يطعم شيئا يكون اول ما يدخل الى جوفه في الصباح السبع تمرات فانه في يومه ذلك لا يظهره لا سما ولا سحر وهذا وقائي تحسين وقائي يعني الانسان من - [00:28:17](#)

السموم السحر وجاء في في لفظ للحديث في رواية للحديث في المسند لم يضره بلاء او نحو هذا آثار يكون استعماله نافع للوقاية من البلاء من السموم من السحر اه - [00:28:36](#)

قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان في عجوة اجوت العالية شفاء او انها لطريق اول البداية اول بكرة هو بمعنى قوله في الحديث المتقدم من تصبح يعني في الصباح الباكر - [00:29:04](#)

قبل ان يطعم شيء يطعم من العجوة ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم اه اخرجه الترمذى - [00:29:26](#)

فهذه احاديث اه في العجوة آآ في بعض الاحاديث نص على عجو المدينة وفي بعضها آآ عجوة العالية يقول الشيخ ابن باز رحمه الله في مجموع فتاواه وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تصبح بسبع تمرات من عجوة - [00:29:44](#)

واه من عجوة المدينة لم يظهره سحر ولا سم وفي رواية ما بين لابتيها يعني من جميع تمر المدينة والعجوة هو غير العجوة كما رواه مسلم في الصحيح ويرجى ان ينفع الله بذلك التمر كله لكن نص على المدينة لفضل تمرها والخصوصية التي فيه - [00:30:08](#)
ويرجى ان الله ينفع ببقية التمر اذا تصبح بسبع تمرات وقد يكون اه صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لفضل خاص ومعلم خاص لتمر المدينة لا يمنع من وجود تلك الفائدة - [00:30:34](#)

من انواع التمر الاخرى التي اشار اليها عليه الصلاة والسلام قال واظنه جاء في بعض الروايات من تمر من غير قيد انتهى كلامه رحمة الله تعالى قال رحمة الله ذكر دواء عرق النساء - [00:30:49](#)

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي به عرق النساء ان يأخذ البت كبش عربي ليس بالصغرى ولا بالكبير فيقطعنها قطعا صغارا - [00:31:10](#)

ثم يجزئها ثلاثة اجزاء فيشرب كل يوم جزءا في شرب كل يوم جزءا اخرجه ابن ماجة ورواه الامام احمد في مسنده وزاد فيه اسود قال رحمة الله ذكر دواء عرق النساء - [00:31:29](#)

بفتح النون مشددة وهو عرق يخرج من الورك ويقال انه سمي بهذا الاسم لانه اذا اوجع المريض والمه ينسيه ما سواه. ولهذا يسمى النساء ويختلط من يقرأ النساء وانما هو بفتح النون النساء - [00:31:53](#)

النساء لانه قيل سمي بذلك لانه ينسى آآ من اه من اصيب به الالم الاخرى من شدته واللم شديد موجع ذكر في علاج هذا الحديث الصحيح في المسند وغيره ان عن انس - [00:32:24](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي به عرق النساء ان يأخذ البت كبش عربي ليس بالصغرى ولا بالكبير اي وسط يسنه فيقطعنها قطعا صغارا ثم يجزئها ثلاثة اجزاء - [00:32:48](#)

في شرب كل يوم جزءا فيشرب كل يوم جزءا لان في هذا اه هذا شفاء له من اه هذا العرق المؤلم عرق النساء قال رحمة الله ذكر الاستبعاض الاستصعاب عن ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعط - [00:33:12](#)
اخ استبعاض اخرجه البخاري ومسلم ثم ذكر رحمة الله تعالى الاستصعاب الذي هو استعمال السعوذ. السعوذ هو الدواء الذي يجعل في الانفل. الذي يقطر في الانف واورد هذا الحديث الذي في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام استعط - [00:33:43](#)

اي استعمل السعوذ وقد تقدم معنا قريبا عندما ذكر عليه الصلاة والسلام القسط وان فيه سبعة اشفيه اه ذكر منها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:34:12](#)

ان فيها اه انه يستعوض به اه كما تقدم معنا في الحديث فالحاصل ان السعوذ نوع من العلاج للامراض التي تتعلق بالانف والحلق و نحو ذلك ومن انفع ما يكون مما يستعوض به - [00:34:41](#)

القسط الهندي او العود القسط البحري او العود الهندي كما تقدم معنا وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - [00:35:04](#)
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:35:26](#)